الفصل الثالث عشر

الاحتجاج من الجانب المصري على العنف المنصب على الثوار

الاحتجاجات كثيرة جداً في كثير من الصحف من أفراد وهئيات ومنظمات وطلبة وأحزاب لذلك تخيرت بعض منها من جريدة (الأهرام ـــ المقطم ـــ اللواء «لسان حال الحزب الوطني، صاحب الامتياز حافظ بك رمضان»).

من أقوال الزعماء:

«إن من يتسامح في حقوق بلاده ولو مرة واحدة يبقي أبد الدهر مزعزع العقيدة سقيم الوجدان » **(مصطفي كامل)**

«إننا نعرف كيف نصبرعلي المكارة ولكننا لا نعرف التسليم لأعدائنا والتنازل عن تطلبنا» **(محمد فريد)**

«لا تعب الا تعب الاحتلال .... ولا ضعف الا ضعف العقائد الوطنية»

(محمد حافظ رمضان)

- الحق فوق القوه والأمة فوق الحكومة
- إن اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية.

(سعد زغلول)

احتجاج من السودانيين الموجودين بمصر:

رفعنا الاحتجاج الأتي للأعتاب الملكية ودولة رئيس الوزراء نرجو التكرم بنشره، نحن السودانيون الموجودون بمصر. نحتج بشدة على فظاعة الاستبداد

البريطاني العنيف الذي تجريه السلطات ببلدنا من قفل المساجد وسجن الأبرياء وهتك الحُرمات وسجن زعيم العلم الأبيض الغيور على وطنه علىّ أفندي عبد اللطيف وسحب أوراق الولاء منه وحبس الرأي بالقوة، والسيارات المسلحة في جميع عواصم السودان. ونرجو من حكومة الشعب الاهتمام بهذا الأمر الذي حّل بالسودان الذي لا يتجزأ ولا ينفصل عن مصر مهما استعملت القوة. فليحيى ملك البلاد ... فليحيى الشعب وليسقط حكم الاستبداد الإستعمارى.

ويلى ذلك ٦١ إمضاء

اللواء المصري في يوم ١٢ يوليو ١٩٢٤ ـ العدد (٤٩٤)

المظاهرات للسودان:

ألف جماعة من الموظفين والطلبة أول مساء أمس في القاهرة مظاهرتين لإعلان احتجاجهم علي الحالة الحاضرة في السودان وعطفهم علي أخوانهم السودانيين وقد طافوا معظم أحياء القاهرة وهم يرددون بالغات العربية والفرنسية والانجليزية ملء أفواههم قائلين:ـــ

ليحي ملك مصر والسودان

لتحي ذكري ضحايا السودان

السودان لا يتجزأ عن مصر

مصر للسودان والسودان لمصر

ليحي الجيش المصري

ليحي سعد باشا

هذا وقد ابلغنا إن هؤلاء المتظاهرين هم فريق قليل من رجال المظاهرة ألكبري التي كان في النية إقامتها أمس مساء في القاهرة لتمجيد ضحايا السودان

وان هذه المظاهرة الكبرى قد أجلت إلى الساعة الخامسة من مساء غد.

طلبة المدرسة الحربية بمصر:

القاهرة في ١٣ أغسطس ـــ نشاطر إخواننا السودانيين في مأساتهم ونحتج بكل قوة علي قتل إخواننا السودانيين وتصرفاتهم الجائرة علي الجنود المصريين لا لسبب سوي إظهار ولائهم لمليك البلاد. ونضم صوتنا إلى طلبة الكلية الحربية بالخرطوم وإلي ضباط الجيش المصري في احتجاجاتهم علي القاضي «جريرسون» بتهكمه علي مليك مصر والسودان.

ونحيي فؤاد الأول ملك مصر والسودان .... ليحي سعد باشا زغلول.... ولتحي مصر بسودانها حرة مستقلة ..... ولتحي التضحية

طلبة المدرسة الحربية بمصر.

الأهرام في يوم الخميس ١٤ أغسطس ١٩٢٤ ـــ العدد (١٤٤٤٧)

احتجاج نادي الحقوق بمصر علي أعمال الانجليز بالسودان :

يرفع نادي الحقوق أشد احتجاجه علي أعمال الانجليز الاستبدادية بالسودان ضد السودانيين والمصريين العزل وقمع مظاهراتهم بالحديد والنار، ومقابلتهم الهتاف لمليك وادي النيل المفدى وللزعيم الجليل بضرب السيوف وحشد الأبرياء في السجون. ونادي الحقوق يشهد العالم علي إن هذه المظالم الذي ينزلها الغاصب بالبلاد كل حين لا تزيد الشعب إلا استمساكاً بحقه وتفانياً في سبيل الذود عنه مهما طال الزمن وعم الخطب وعظمت التضحية. وللنادي وطيد الأمل في وزارة الشعب التي يؤليها كل ثقته ويؤيدها أعظم تأييد أن تتدخل لوضع حد لهذه الفظائع التي ترتكب بسودان مصر، حقناً للدماء الزكية الطاهرة التي لأراقها انشقت الأرض وانفطرت السماء.

اللجنة التنفيذية لطلبة الشرقية ـــ اجتمعت اللجنة اليوم وقررت الأتي :

١ – الاحتجاج الشديد علي الأعمال التي يقوم بها دعاة الاستعمار في السودان وإشهاد العالم أجمع علي سياسة الإرهاق وسفك الدماء التي جري عليها الانجليز في السودان أخيراً.

٢ – مطالبة حكومة الشعب أن تقوم بعمل سريع حازم إزاء تصرفات الانجليز الممقوتة بالسودان .

٣ – إرسال تحيات الطلبة إلى إخوانهم السودانيين الأحرار وشكراً علي تضحياتهم العديدة في سبيل تحرير وادي النيل.

٤ – شكر معالي وزير الأشغال علي موقفه الشريف إزاء موظفي الري بالسودان.

عن اللجنة: إسماعيل زهير

المقطم في يوم الجمعة ١٥ أغسطس١٩٢٤ ـــ العدد (١٠٧٧٧)

احتجاج من الضباط:

العباسية في ١٥ أغسطس ـــ أخواننا السودانيون يرهقون، وجنودنا تطلق النار عليهم، هذا ما لا يحتمل ولا يطاق، فنحتج علي هذه الفظائع، ونطلب من وزارتنا الدستورية سرعة التدخل لوقف هذه الحالة. وليحي جلالة الملك فؤاد الأول ملك مصر والسودان وليحي دولة زعيم القطرين .

الأميرالاي محمد حلمي باشا بالمعاش/ إسماعيل مختار باشا بالمعاش

احتجاج أطباء القصر العيني:

العتبة الخضراء في ١٥ أغسطس ـــ نحتج بكل ما أوتينا من قوة علي أعمال العسف التي تقع لأخويننا السودانيين ونشهد العالم أجمع علي تلك الفظائع المخجلة التي يرتكبها الانجليز بقتلهم الأبرياء العزل وسجنهم الأحرار المخلصين وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب سينقلبون.

أطباء القصر العيني/ الدكتور حسن ابراهيم/ محمد الشاذلي الفار

احتجاج من بني سويف :

بني سويف في ١٥ أغسطس ـــ نحتج أشد احتجاج علي أعمال القمع الدنيئة بالسودان ونسأل وزارة الشعب العمل بحزم كعادتها .

يواقيم المحامي

احتجاج الأدباء :

ليس لي بعد إن أظهرت الصحف الطاهرة المنزهة عن الأغراض، ما في بلاغ الحكومة من العيوب الهادمة لكرامة الأمة المضيعة لحقوقها. المشجعة للانجليز علي الإكثار من اعتداءاتهم والسعي المتواصل في سبيل الحصول علي غايتهم، وليس لي بعد أن ظهر سخط الشعب وغضبه علي ذلك البلاغ. إلا أن أشارك الشعب في الوجوب علي الاحتجاج علي ما أصدرته الحكومة ببلاغها المبتور وعلي استمرار إتباع الوفد خطة الجور والسكوت. مما ظهار كبير إعجابي بما نشره حضرات نواب المعارضة في احتجاجهم وما بينوه من الحقائق الصحيحة عن حوادث السودان.

أحمد السيد أبو السعود/ رئيس جمعيتي نهضة الأدباء والخلافة المستقلة

اللواء المصري في يوم الاثنين ١٨ أغسطس١٩٢٤

إحتجاج نقابة الصحف بمصر :

بورسودان في ١٨ أغسطس ـــ الساعة ٢ و ١٢ . يظهر لنا إن الحكومة المصرية راضية عما يجري في السودان، من الظلم والعسف والهوان وزج الأبرياء في السجون. فنحتج باسم الأمة السودانية بكل قوانا، علي سياسة الضغط والتنكيل التي يستعملها الانجليز نحو أخواننا الأحرار، وقد اعتقل صباح ١٧ الجاري حضرات، الأفندية (الطيب عابدين/ علي ملاسي/ عبيد إدريس/ محمد هدية/ منصور وهبة/ وإبراهيم صالح غبريال/ وشفيق صالح صبري/ وزايد عبد المنعم زايد)، ولا ذنب لهم إلا هتافهم لمليك وادي النيل، والتفافهم حول العرش المصري. فما موقف وزارة الشعب

والنهضة الوطنية، إزاء هذه التصرفات القاسية، وقد أرسلنا التلغراف التالي لحاكم عام وقانوني الخرطوم. «نحتج باسم الأمة السودانية بكل قوانا عن اعتقال تسعة أفندية صباح اليوم ١٧ الجاري ولا ذنب لهم غير هتافهم لمليك وادي النيل والتفافهم حول العرش المصري فلكم أن تفعلوا كيف شئتم من صنوف العذاب ولنا الإقدام والثبات فلا السجن نهابة ولا الموت بغير عقائدنا وما زلنا لآخر رمق من حياتنا ننادي بحياة فؤاد الأول ملك مصر والسودان.

بالنيابة/ حسن محمود خليفة

اللواء المصري في يوم الثلاثاء ١٩ أغسطس ١٩٢٤ ـــ العدد (٥٢١) السنة الرابعة

إحتجاج من لجنة طلبة الأزهر:

عمد الانجليز إلى القوة يريدون أن يقتلوا بها نهضة شعب أعزل إلا من قوة الإيمان بحقه. وشدة إخلاصه لبلاده ومليكه. وما دروا إن وسائل القمع لا تثمير إلا إذكاء العاطفة الوطنية وتنمية الروح القومية. فليعلم الانجليز إن أغراضهم في السودان ضائعة وان تصرفاتهم مقضي عليها بالفشل. فما كان السودانيون ليخضعوا للحكم البريطاني رهبة للقوة ولا خشية للعنف، وان الرابطة التي تربطهم بمصر بحكم التاريخ والطبيعة لن تنفصم عراها . مهما أراق الانجليز من دماء ورملوا من نساء، ولن تكون الغاية سوي انتصار فكرة الشعب وفوز الحق علي الحديد والنار. فخير للانجليز أن يكفوا عن أعمال العسف والجبروت، ويخضعوا للحق فهو وحدة أقرب السبل لتهدئة الخواطر واكتساب المحامد. وإذا أبوا إلا التورط في سبيل القمع والاستبداد، فلهم شأنهم، وللضعفاء نصرة الله، والله لا يفلح عمل المفسدين .

لجنة الطلبة الأزهريين

فكري يس/ عبد الوكيل جابر/ محمد فهمي السيد/

منصور علي رجب/ عبد الحميد مطاوع/ جاد سليمان.

المقطم في يوم الثلاثاء ١٩ أغسطس ١٩٢٤ـــ العدد (١٠٧٨٢)